الأمم المتحدة S/2002/469

مجلس الأمن

Distr.: General
19 April 2002
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن الحالة في أبخازيا، جورجيا

أولا – مقدمة

١ – هذا التقرير مقدم عملا بقرار مجلس الأمن ١٣٩٣ (٢٠٠٢) المؤرخ ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، الذي قرر المجلس بموجبه تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا حتى ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، وطلب إليّ أن أقدم إليه تقريرا بعد ثلاثة أشهر من تاريخ اعتماد القرار. ويعرض هذا التقرير مستجدات الحالة في أبخازيا، جورجيا، منذ تقريري المؤرخ ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (S/2002/88).

٢ – ولا يزال بيتر بودن، ممثلي الخاص في جورجيا، على رأس البعثة. ويساعده في مهمته رئيس المراقبين العسكريين اللواء أنيس أحمد باجوا (باكستان). وبلغ قوام البعثة في ١ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ ما قدره ١٠٩ مراقبين عسكريين (انظر المرفق).

ثانيا – التطورات الرئيسية

٣ – ركزت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا جهودها خلال الفترة قيد الاستعراض على التمهيد للشروع في إجراء محادثات جوهرية بين الجانبين الجورجي والأبخازي بشأن المسألة الأساسية في الصراع؛ ألا وهي مركز أبخازيا في المستقبل ضمن دولة جورجيا. وأصبحت الورقة المعنونة "المبادئ الأساسية المتعلقة بتوزيع الاختصاصات بين تبليسي وسوخومي" ورسالة الإحالة، اللتين أعدهما السيد بودن واللتين تحظيان بالتأييد الكامل من مجموعة أصدقاء الأمين العام تشكلان الأساس المفاهيمي للشروع في هذه المفاوضات (انظر S/2002/88، الفقرة ٣).

٤ – وحاول السيد بودن وممثلو مجموعة الأصدقاء خلال الزيارات إلى سوخومي الحصول على موافقة الجانب الأبخازي على الشروع في المفاوضات على أساس الورقة بشأن توزيع الاختصاصات. لكن هذه المحاولات فشلت. ورفضت القيادة الأبخازية دائما قبول الورقة مدعية أن مركز أبخازيا قد تحدد بالفعل من خلال إعلانها الاستقلال من جانب واحد (انظر S/1999/1087، الفقرة ٧). واعتبرت أيضا أن المناخ السياسي السائد، لا سيما المسألة الأمنية المستعصي حلها في المنطقة العليا من وادي كودوري لا تشجع على مناقشة الجوانب السياسية الأساسية للصراع.

٥ – وفي ظل انعدام حوار منتظم بين الطرفين، ظلت التوترات قائمة في المجال السياسي. ويتهم الطرفان كلاهما الآخر بإيواء الإرهابيين وتشجيع الأنشطة الإرهابية. وتنعكس هذه الاتهامات المتبادلة في البيانات المثيرة للغضب التي تدلي بها الحركات والأحزاب السياسية لوسائط الإعلام.

230402 230402 02-34443 (A)

وتنطوي بعض البيانات الصادرة عن الجانب الجورجي عن إمكانية القيام بعمل عسكري.

٦ - ومن شأن إجراء المزيد من التبادل الجوهري للآراء بين الجانبين في إطار مجلس التنسيق الذي أنشئ كآلية للاتصالات المنتظمة، ولكنه لم يجتمع منذ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، من شأنه أن يعزز الجهود الرامية إلى إجراء مفاوضات تهدف إلى تحقيق تسوية شاملة. وأكدت الاجتماعات الأخيرة التي عقدها الفريق العامل الأول التابع للمجلس والمعني بالمسائل الأمنية في ٢٩ آذار/مارس والاجتماعات التي عقدها الفريق العامل الثالث المعني بالمسائل الاجتماعية والاقتصادية في ٨ نيسان/أبريل، أكدت أهمية هيكل المجلس التنسيقي.

٧ - وفي سوخومي، كان الزعيم الأبخازي فلاديسلاف أردزنبا متغيبا عن الساحة السياسية في معظم الأحيان منذ صائفة عام ٢٠٠١، وذلك لأسباب تتعلق بالصحة فيما يبدو. وفي ٢ آذار/مارس، عقدت في أبخازيا، جورجيا ''انتخابات برلمانية'' أعلنت كل من جورجيا، وبعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومجلس أوروبا والاتحاد الأوروبي، عدم مشروعيتها. وقاطع حزب المعارضة الأبخازي الرئيسي هذه الانتخابات بسبب مخالفتها انتهاكها قانون الانتخابات المحلي.

وادي كودوري

٨ - وعلى إثر المصادمات التي حدثت في منطقة وادي كودوري في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، نشرت جورجيا قوات عسكرية نظامية في المنطقة الشمالية لوادي كودوري انتهاكا لاتفاق موسكو بشأن وقف إطلاق النار وفصل القوات (انظر S/2002/88، الفقرة ٥). ولإزالة هذا المصدر الرئيسي من مصادر التوتر وانعدام الثقة والعودة إلى حالة الامتثال الكامل لاتفاق موسكو، واصلت البعثة طلب انسحاب القوات العسكرية الجورجية من شمال وادي كودوري.

٩ - وعلى إثر إبرام بروتوكول ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (انظر S/2002/88، الفقرة ٥) ، قام اللواء باجوا، وكذلك وزير الدفاع الجورجي، اللواء دافيد تفزادزه، بزيارة منطقة شمال وادي كودوري. وكانت هذه أول مرة يتسنى فيها لممثل البعثة الوصول إلى هذه المنطقة من الوادي منذ حادث أخذ الرهائن في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ (انظر S/2001/59، الفقرة ١٧). وزار اللواءان المنطقة على متن طائرة هليكوبتر جورجية. ونظرا لإمكانية تواجد عناصر غير نظامية مسلحة بقذائف أرض جو، فإن طائرات الهليكوبتر التابعة للبعثة لا تحلق فوق منطقة وادي كودوري. وتجدر الإشارة في هذا الصدد أن طائرة هليكوبتر تابعة للبعثة أسقطت بقذيفة من هذا النوع في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١. وفضلا عن ذلك، لا تزال الألغام البرية مشكلة قائمة في هذه المنطقة. ووافق الجانب الجورجي على إزالة الألغام المزروعة حديثا في منطقة الوادي إذا طلبت البعثة الوصول إلى المنطقة.

١٠ - واجتمع الطرفان في ١١ شباط/فبراير برئاسة السيد بودن، ثم اجتمعا في ٢٢ و ٢٨ شباط/فبراير برئاسة اللواء باجوا لمناقشة تنفيذ بروتوكول ١٧ كانون الثاني/يناير. وفي ١٢ آذار/مارس ، توصل السيد بودن إلى اتفاق مع الطرفين بشأن إيفاد دورية مشتركة بين البعثة ورابطة الدول المستقلة إلى المنطقة الشمالية من وادي كودوري وعقد اجتماع لاحق للفريق العامل الأول التابع لمجلس التنسيق المعني بالمسائل الأمنية. ويشكل هذا الاتفاق الأساس اللازم لإيفاد دورية برية مشتركة بين البعثة ورابطة الدول المستقلة لمدة يومين إلى المنطقة الشمالية من وادي كودوري في ٢٥ و ٢٦ آذار/مارس.

١١ - وكما تم الاتفاق في ١٢ آذار/مارس، عقد الفريق العامل الأول التابع لمجلس التنسيق، برئاسة السيد بودن والمكون من ممثلين للبعثة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة والجانبين، عقد اجتماعا في ٢٩ آذار/مارس. واتفق الجانبان مؤقتا في هذا الاجتماع على بروتوكول إضافي تم توقيعه في ٢ نيسان/أبريل بعد إجراء المزيد من المشاورات في سوخومي وتبليسي. وحدد هذا البروتوكول تاريخ ١٠ نيسان/أبريل موعدا نهائيا للانسحاب الكامل للقوات النظامية الجورجية من المنطقة العليا من وادي كودوري واستئناف البعثة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة القيام بدوريات منتظمة، مرة في الأسبوع على الأقل. وأكد أيضا الاجتماع من جديد التزام الجانب الأبخازي بتوفير ضمانات أمنية للسكان المدنيين المحليين. وتمت أول دورية مشتركة بين البعثة ورابطة الدول المستقلة بموجب بروتوكول ٢ نيسان/أبريل في ٨ و ٩ نيسان/أبريل. وتلقت الدورية إشارات من السلطات في المنطقة العليا من وادي كودوري تفيد أن الجانب الأبخازي بصدد سحب قواته النظامية.

١٢ - وفي ١١ نيسان/أبريل، أصيب جنديان تابعان لرابطة الدول المستقلة بجروح خطيرة في فخ متفجر عندما كانا يقومان بإصلاح الطريق بين آخر نقطة تفتيش تابعة لرابطة الدول المستقلة في المنطقة السفلى من وادي كودوري خاضعة لسيطرة الأبخاز والجسر المحطم الذي يشكل الخط غير الرسمي لوقف إطلاق النار.

١٣ - وفي ١٢ نيسان/أبريل، قامت قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة، ودون إبلاغ البعثة بذلك مسبقا، قامت بنشر ٧٨ فردا ومعدات ثقيلة نقلتها بواسطة طائرة هليكوبتر إلى أدجارا في المنطقة العليا من وادي كودوري. وكان رد فعل السلطات الجورجية على هذا الإجراء ردا عنيفا. وقام السيد بودن واللواء باجوا، وبالاتصال مع المسؤولين الروس، قاما بحث قوات حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة على سحب قوتها من أدجارا وأبلغاها بأن العمليات من هذا النوع ينبغي أن تتم بطريقة يتفق عليها جميع الأطراف ويقبلونها. وزار الرئيس شيفرنادزه المنطقة العليا من وادي كودوري ليطمئن السكان المحليين وطالب بسحب القوات التابعة لرابطة الدول المستقلة فورا من منطقة الوادي، وهدد بأنه إذا لم يتم ذلك فإنه سيلبي الطلب الذي تقدم به البرلمان الجورجي في ١١ تشرين الأول/أكتوبر والقاضي بالانسحاب الكامل لقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة من جورجيا. وفي ١٣ نيسان/أبريل، ناقش الرئيس شيفرنادزه والرئيس بوتين المسألة هاتفيا. وشرعت قوات حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة في الانسحاب من المنطقة العليا لوادي كودوري في اليوم نفسه وانتهى الانسحاب في ١٤ نيسان/أبريل. وذكر قادة القوات التابعين لرابطة الدول المستقلة أن قواتهم في أدجارا ، حاصرها أفراد مسلحون بمدافع ثقيلة، وكان من بينهم أفراد تابعون للقوات النظامية الجورجية، فضلا عن عناصر غير نظامية مسلحة. وأنكرت جورجيا أي تواجد لقواتها النظامية هناك.

قطاعا غالي وزوغديدي

١٤ - واصلت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا القيام بدورياتها اليومية المنتظمة في قطاعي غالي وزوغديدي. وفضلا عن ذلك، واستجابة لتشكيات بشأن إمكانية تواجد مجموعات مسلحة غير مشروعة أوفدت البعثة دوريات خاصة في عدد من المرات إلى كل من غالي، وغموريشي وتكفارشيلي واكارمارا. ولم تعثر على ما يدل على وجود هذه المجموعات.

١٥ - وفي قطاع غالي، لا يزال النشاط الإجرامي وشبه العسكري هو المشكلة الأمنية الرئيسية. وفي حادث خطير وقع في ١٤ آذار/مارس، أوقفت قوة حفظ السلام التابعة

لرابطة الدول المستقلة شخصين من جورجيا بعد تبادل إطلاق النار معهما بالقرب من بريمورسك، وسلمتهما إلى السلطات الأبخازية المحلية. وأدى ذلك إلى اختطاف انتقامي في ١٨ آذار/ مارس لأربعة أفراد من قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة. وبعد مفاوضات مطولة تم تبادل الأفراد الأربعة بالجورجيين اللذين اعتقلا في ١٤ آذار/مارس. وفي ٦ نيسان/ أبريل، تعرضت نقطتا تفتيش تابعتان لقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة إلى إطلاق النار، كما تعرضت شاحنة إلى كمين و لم تحدث أي إصابات.

١٦ - وفي بداية آذار/مارس تعرضت دورية تابعة للبعثة إلى عملية سطو مسلح أطلقت خلالها عيارات نارية، وذكرت هذه الحادثة بالحاجة إلى إنفاذ القانون بفعالية في منطقة غالي السفلى. وفي قطاع المقر في غالي تعرض حارس أمن من أفراد الأمم المتحدة إلى الاعتداء عندما كان فريق طبي تابع للبعثة بصدد تقديم المساعدة إلى أفراد محليين بسبب انفجار قنبلة يدوية أطلقت تهاونا من مطلقة قنابل. وجرت كذلك ثلاث محاولات لاقتحام منازل يسكنها أفراد تابعون للبعثة. واستجابت السلطات المحلية بالموافقة على القيام بدوريات ليلية حوالي أماكن إقامة البعثة.

١٧ - وفي ٢٧ آذار/مارس حدثت سلسلة من الانفجارات في مقاطعة أوشامشيرا الأبخازية، وقتل شخص واحد وأصيب أفراد كثيرون بجروح بليغة. وحدثت الانفجارات خارج منطقة الحد من الأسلحة ولكن قريبا جدا منها.

١٨ - وفي قطاع زوغديدي، واجهت دوريات البعثة أحيانا تظاهرات المشردين في الداخل الذين ازداد انتقادهم للسلطات المركزية الجورجية فضلا عن قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة والمنظمات الدولية التي يرون أنها غير قادرة على تحقيق تقدم في تهيئة الظروف المناسبة للعودة. وفي إحدى المرات وقعت حجارة على مركبة دورية بينما حدث في مرة أخرى أن حوصرت دورية مؤقتا وسرقت منها معدات قبل أن يُسمح لها بالمرور.

١٩ - ووضعت قيود على حرية حركة البعثة لمدة بلغت ثلاثة أسابيع في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير عندما سد عدد من المشردين في الداخل نقاط العبور الرئيسية على خط وقف إطلاق النار. ونتيجة لذلك أُضطرت البعثة إلى أن تفرض قيودا مؤقتة على الدوريات في قطاع زوغديدي.

٢٠ - وظلت سلامة موظفي البعثة تحظى بأولوية عالية لدى البعثة. وتتبع البعثة مفهوم الدوريات المحدودة أي القيام بدوريات خلال النهار فقط تقوم بها مركبات محمية بها شخصان في كل الأوقات وتستخدم الطرقات الرئيسية التي تربط بين المناطق المأهولة بالسكان. وأوقفت البعثة كذلك دوريات المروحيات في القطاعات باستثناء الرحلات الإدارية الضرورية التي تستخدم مسارا محددا فوق البحر الأسود. ولا تزال الألغام الأرضية تبعث على القلق وظلت قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة ومنظمة هالو ترست البريطانية التي تقوم بنزع الألغام في المنطقة الواقعة في نطاق مسؤولية البعثة. وفي ٢٥ آذار/مارس، أُصيب أحد أفراد منظمة هالو الذين يقومون بنزع الألغام بإصابات خطيرة أثناء عملية لإزالة الألغام.

٢١ - وواصل الفريق المشترك لتقصي الحقائق الذي يتألف من البعثة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة والجانبين أعماله. وأظهر الجانبان قدرا أكبر من الاستعداد للمشاركة. وتم الفراغ من دراسة أربعة حالات منذ التقرير الأخير ولا زالت ستة تحقيقات جارية. ولا تزال استمرارية الأدلة تمثل مشكلة وأصبحت فترات الاستجابة أقصر.

ثالثا - التعاون مع قوات حفظ السلام الجماعية التابعة لرابطة الدول المستقلة

٢٢ - توطد التعاون الوثيق بين البعثة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة بفعل الدوريات المشتركة في وادي كودوري باستثناء انقطاع خطير حدث عندما انتشرت قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة من

جانب واحد في أعالي وادي كودوري في ١٢ نيسان/أبريل. وعقدت اجتماعات منتظمة بين موظفي الجهتين استكملت تبادل وجهات النظر المألوف بين كبير المراقبين العسكريين وقائد قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة. ولا تزال الاجتماعات الرباعية التي تعقد أسبوعيا تشكل إطارا لإجراء الاتصالات بصفة منتظمة.

٢٣ - وفي ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، طلبت جورجيا رسميا تمديد ولاية قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٢. ووافقت الرابطة على التمديد حتى نهاية آذار/مارس. وأثناء ذلك أعربت السلطات الجورجية والروسية عن عزمها على مناقشة تعديل ولاية القوة ومنطقة عملياتها حسب ما طلبته جورجيا.

رابعا - الحالة الإنسانية وحقوق الإنسان

٢٤ - واصلت الوكالات الإنسانية الدولية والمنظمات غير الحكومية، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، البرامج الرامية إلى تلبية الاحتياجات الحادة لأضعف الفئات في أبخازيا بجورجيا (انظر S/2001/1008، الفقرتان ٣٤ و ٣٥). بيد أن القيود المفروضة على عبور الحدود بين الاتحاد الروسي وأبخازيا وجورجيا عند نهر بسو لا تزال تعرقل عملياتها. وازدادت هذه الصعوبات حدة بفعل متاريس الاحتجاج التي أُقيمت في شباط/فبراير وعرقلت الحركة عبر خط وقف إطلاق النار. وظل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية يرصد، من مكتبه الرئيسي في تبليسي ومن مكتبيه الفرعيين في سوخومي وتسكينفالي، الحالة الإنسانية العامة وييسر المساعدات المقدمة من وكالات المعونة الدولية والوطنية، بوسائل من ضمنها بث المعلومات والتحليلات والدعوة إلى كفالة إيصال المساعدات الإنسانية بحرية ودون عوائق ودعم وضع خطة شاملة مشتركة بين الوكالات لحالات الطوارئ في جورجيا.

٢٥ - وواصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تنفيذ عمليتها الإنسانية المحدودة النطاق في أبخازيا بجورجيا. وقد اكتملت في معظم المواضع أعمال إصلاح المدارس في ٢٤ مدرسة (٢٢ في منطقة غالي واثنتان في منطقة أوشامشيرا) التي كانت قد بدأت في النصف الثاني من عام ٢٠٠١ على أساس ''العون الذاتي''. ويعني ذلك أن المفوضية قدمت المواد اللازمة لأعمال الإصلاح بينما أنجز السكان المحليون أعمال الإصلاح بإشراف من لجنة مدرسية تتألف من الآباء والمعلمين. وفي تعاون مع السلطات المحلية، شرعت المفوضية في تحديد المدارس التي بحاجة إلى إصلاحات أساسية في عام ٢٠٠٢ في منطقة غالي وغيرها وفي تقييم احتياجات هذه المدارس.

٢٦ - واكتملت المرحلة الأولى من برنامج إصلاح الاتصالات السلكية واللاسلكية الذي تموله الحكومة الألمانية وينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تحت إشراف الفريق العامل الثالث التابع لمكتب التنسيق المعني بالمسائل الاجتماعية والاقتصادية (انظر S/2002/88، الفقرة ٢١). ومن النتائج الملموسة لهذا البرنامج استئناف استقبال قنوات التلفزة الجورجية في المنطقة العليا من وادي كودوري. ومن المنتظر أن تبدأ المرحلة الثانية في مطلع فصل الربيع. وفي ٨ نيسان/أبريل اجتمع الفريق العامل الثالث لأول مرة منذ ١٨ شهرا في سوخومي برئاسة المنسق المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وكان مما اتفق عليه المشاركون، على المستوى الوزاري، التعاون في إزالة النفايات المشعة من سوخومي وتوفير الأدوية لعلاج الأمراض الورمية.

٢٧ - وقليلة هي المؤشرات التي تدل على تحسن حالة حقوق الإنسان في أبخازيا بجورجيا. فلا زالت آليات إنفاذ القانون أضعف من أن تتمكن من بسط العدالة ووقف انتهاكات حقوق الإنسان الأساسية، لا سيما في المنطقة الأمنية. وفي هذا السياق تشكل حالة العائدين من تلقاء

أنفسهم غير المحددة وغير الآمنة إلى مقاطعة غالي مصدر قلق كبير. ولا يزال السكان المتحدرين من أصول جورجية في مقاطعة غالي محرومين من حق التعلم بلغتهم الأم، رغم أن دروسا اختيارية باللغة الجورجية قد أُدخلت في الآونة الأخيرة في إحدى مدارس غالي. وقد اجتمع رؤساء إدارات التعليم من الجانبين في ١١ آذار/مارس و ٨ نيسان/أبريل للتغلب على العقبات الراهنة. واتفقوا على عقد اجتماع للمتابعة في ٢٢ نيسان/أبريل لإجراء مزيد من المحادثات بشأن هذه المسألة.

٢٨ - ولا يزال مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في أبخازيا بجورجيا يواصل تقديم المشورة للسكان المحليين ويرصد المحاكمات في محاكم مختارة ويزور مواقع الاحتجاز رهن المحاكمة. وساعد المكتب أيضا في بناء قدرات المنظمات غير الحكومية المحلية وفي تعميق الوعي بحقوق الإنسان بين السكان المحليين. ولأن الجانبين لم يوافقا على إنشاء مكتب فرعي لحقوق الإنسان في مدينة غالي، يزور أفراد المكتب الرئيسي مقاطعة غالي بانتظام سعيا لتلبية أهم الاحتياجات الأساسية في تلك المنطقة.

خامسا - مسائل الدعم

٢٩ - تُبذل في الوقت الراهن جهود لتمكين البعثة من تنفيذ مشاريع سريعة الأثر وإجراء إصلاحات في البنية الأساسية في المستقبل وذلك لمواصلة الدعم المقدم للبعثة وتحسينه من حيث النوع. وتعمل البعثة أيضا على تحسين صيانة مركبات البعثة المصفحة وتحركاتها الجوية والدعم في مجالي الهندسة والاتصالات. وبحلول نهاية شهر تموز/يوليه ٢٠٠٢، ستُنقل مكاتب البعثة من مقرها في سوخومي الواقع في المركب الفندقي الحالي إلى مجمع جديد من المكاتب الجاهزة في نفس الموقع يتمتع بقدر أكبر من الأمن وبظروف عمل أحسن لموظفيها. وسيقام حاجز حول مجمع المكاتب الجديد وسيكون الدخول إليه خاضعا لقسم الأمن في البعثة. وستؤدي عملية النقل هذه إلى شغور بعض الغرف، مما يتيح للموظفين ظروف عيش أفضل.

سادسا - ملاحظات

٣٠ - كان الوضع في منطقة الصراع في جورجيا أبخازيا، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أهدأ بصفة عامة مما كان عليه في النصف الثاني من العام الماضي. بيد أن الافتقار إلى عملية تفاوضية أبقى التوتر شديدا في منطقة البعثة التي تقع في منطقة لا تنعم بالاستقرار بصفة عامة. وقد ظل الصراع دائرا لوقت أطول مما ينبغي ويجب ألا يتأجج. وثمة حاجة ملحة للشروع بسرعة في عملية فعالية للتفاوض تعالج المسألة الرئيسية المتمثلة في وضع أبخازيا في المستقبل في إطار دولة جورجيا والالتزام التام بالاتفاقات والبروتوكولات الحالية. وفضلا عن ذلك، ينبغي أن يجتمع مكتب التنسيق قريبا لمعالجة مسائل ملحة تتصل بالأمن وبعودة المشردين وبالانعاش الاقتصادي.

٣١ - وقد بذل ممثلي الخاص جهودا مضنية لعقد مفاوضات بين الجانبين الأبخازي والجورجي على أساس الوثيقة المتعلقة بتوزيع الاختصاصات وخطاب الإحالة. وستستمر هذه الجهود وأعتقد أنها ستلقى الدعم من مجلس الأمن وفريق الأصدقاء. وعلى الفريقين أن ينظرا في المسائل السياسية الرئيسية بينهما وأن يجدا لها حلا في أقرب وقت مستطاع. وينبغي على الجانب الأبخازي بصفة خاصة أن يعيد النظر في موقفه الحالي وأن يوافق على الدخول في مفاوضات على أساس وثيقة الاختصاصات بوصفها أفضل وسيلة متاحة لدعم شواغله المشروعة.

٣٢ - وقد شكل استمرار وجود القوات الجورجية في أعالي وادي كودوري، في انتهاك لاتفاق موسكو، مصدرا

رئيسيا للتوتر وعدم الثقة. وتدعي جورجيا أنها قد سحبت هذه القوات الآن. بيد أن عليها أن تهيئ الظروف اللازمة للتحقق من هذا الانسحاب بصورة مستقلة من خلال دوريات منتظمة تقوم بها البعثة وقوات حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة، على أساس ترتيبات أمنية مرضية. ومن شأن ذلك أن يفضي، بالتضافر مع الضمانات الأمنية الممنوحة للسكان المحليين، إلى استقرار الحالة في وادي كودوري برمته.

٣٣ - ومما يؤسف له أنه لم يحرز تقدم بشأن عودة المشردين داخليا إلى أماكنهم الأصلية على نحو يوفر لهم السلامة والأمن ويصون كرامتهم، وفقا للقانون الدولي وعلى نحو ما نصت عليه الاتفاقية الرباعية المبرمة في ٤ نيسان/أبريل ١٩٩٤. وأدعو الجانب الأبخازي بصفة خاصة إلى أن يمضي بهذه العملية قُدما. وهناك بالمثل حاجة إلى بدء العمل بجد في تنفيذ التوصيات الواردة في برنامج عمل يالطة من أجل تعزيز الثقة بين الجانبين الجورجي والأبخازي المؤرخ آذار/مارس ٢٠٠١ (انظر S/2001/242، المرفق)، وتوصيات بعثة التقييم المشتركة في مقاطعة غالي (انظر S/2001/59، المرفق الثاني).

٣٤ - ونظرا لما تتسم به الأوضاع التي تعمل فيها البعثة من عدم استقرار، فإن سلامة موظفيها لا يزال شاغلا رئيسيا. وتقع على كلا الجانبين مسؤولية كفالة الأمن للبعثة في جميع الأوقات وتمكينها من استعادة قدرات الاضطلاع بعملياتها كاملة والتي فرضت عليها قيود في أعقاب إسقاط مروحية تابعة للأمم المتحدة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١. ولا تزال أوكرانيا تقوم بإجراء تحقيق تقني في عملية الإسقاط بينما شرعت البعثة في إجراء تحقيقها الخاص في ملابسات رحلة المروحية ريثما تظهر نتائج التحقيق الأوكراني. ولا بد من تحديد مرتكبي هذا الفعل الإجرامي ومَن قاموا من قبل بأخذ الرهائن، ومثولهم أمام العدالة.

٣٥ - وفي الختام، أود أن أعيد التأكيد على تقديري العميق للجهود التي لا تفتر التي بذلها الممثل الخاص ديتير بودن وكبير المراقبين العسكريين اللواء أنيس أحمد باجوا في سبيل السلام، وللتصميم والشجاعة التي أبداها رجال ونساء البعثة الذين يؤدون واجباتهم في ظروف صعبة ومحفوفة بالمخاطر في كثير من الأحيان.

المرفق

البلدان المساهمة بمراقبين عسكريين اعتبارا من نيسان/أبريل ٢٠٠٢

البلد	المراقبون العسكريون
الاتحاد الروسي	٣
الأردن	٦
ألبانيا	١
ألمانيا	١١
إندونيسيا	٤
أوروغواي	٣
أوكرانيا	٣
باكستان	٩
بنغلاديش	٧
بولندا	٤
تركيا	٥
الجمهورية التشيكية	٥
جمهورية كوريا	٥
الدانمرك	٦
السويد	٥
سويسرا	٤
فرنسا	٣
مصر	٣
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	٧
النمسا	٢
هنغاريا	٧
الولايات المتحدة الأمريكية	٢
اليونان	٤
المجموع	**١٠٩**

Map No. 3837 Rev. 32 UNITED NATIONS
April 2002

Department of Public Information
Cartographic Section